المجتمع المصري قبيل الفتح العربي الإسلامي لمصر من خلال كتاب فتح العرب لمصر للمستشرق الانكليزي ألفرد ج بتلر

الباحثة فاطمة سامي شهاب أ. د. قحطان عدنان بكر
كلية الآداب – جامعة الانبار

المستخلص

حيت الفتوحات الإسلامية وفتح المدن باهتمام المستشرقين وحركة الاستشراق اذ برز لنا مستشرقين جعلوا كل همهم وتخصصهم بالبحث عن فتح المدن ومن هؤلاء المستشرق الانكليزي ألفرد ج بتلر إذ اهتم بتاريخ مصر من جميع النواحي حتى انه وضع العديد من المؤلفات التي تخص تاريخ مصر ومنها كتابه فتح العرب لمصر الذي هو موضوع الدراسة والذي يهمنا في هذا البحث هو اهتمامه بالمجتمع المصري وأقسامه قبيل الفتح الإسلامي لمصر.

الكلمات المفتاحية : المجتمع المصري ، الفتح العربي ، بتلر.

Egyptian society before the Arab Islamic conquest of Egypt through the book Conquest of the Arabs of Egypt by the English orientalist Alfred J. Butler

Researcher Fatema S. Shehab Prof.Dr. Qahtan A. Bakr
College of Arts – University of Anbar
edw.almoly10@uoanbar.edu.iq

Abstract

The Islamic conquests and the conquest of cities greeted the interest of orientalists and the Orientalist movement, as Orientalists emerged who made all their concern and specialization in the search for the conquest of cities. Among these, the English orientalist Alfred J. Butler, who was interested in the history of Egypt in all respects, even wrote many books related to the history of Egypt, including his book Conquest of the Arabs to Egypt Which is the subject of the study, and what interests us in this research is his interest in the Egyptian society and its divisions prior to the Islamic conquest of Egypt.

Key words: Egyptian society, Islamic conquest, Butler.

المبحث الأول :أقسام المجتمع المصري في رؤية بتلر

عند وصول بتلر بالحديث عن فئات المجتمع المصري قبيل دخول الفاتحين العرب لمصر ذكر لنا فئات الشعب إذ ذكر لنا القبط بالدرجة الأولى وأعطاهم أهمية كبيرة وتفاصيل كبرى من أجل إيصال رسالة بأنهم الفئة الأساسية للمجتمع المصري إذ وصفهم بالمظلومين والذين تعاقبوا على حكمهم الفرس والروم والعرب المسلمين، في حين نراه يذكر لنا مكونات أخرى إذ أشار بأن مصر تجمع أخلاطاً من الناس من إغريق وبيزنطة وأخرين ولدوا بمصر وقبط وسوريين ويهود وعرب وغرباء من جميع البلاد[١].

كما نجد أن بتلر لم يعط أهمية لتلك الفئات وحاول أن يهمشها في كلامه وتكلم عنها بصفة العموم وربما يتأتى ذلك من اعتماده في معلوماته عن فتح مصر وتاريخها على المصادر القبطية بالدرجة الأولى ولكن عندما نعود إلى مصادرنا العربية نجدها أنها تكلمت وفصلت في تكوين الشعب المصري وأعطى كل فئة أهميتها واستحقاقها التاريخي وجاء على سبيل المثال قول المقريزي: (أعلم أن أرض مصر لما دخلها المسلمون كانت بأجمعها مشحونة بالنصارى، وهم على قسمين متباينين في أجناسهم وعقائدهم، أحدهما أهل الدولة وكلهم روم... والقسم الآخر عامة أهل مصر، ويقال لهم القبط وأنسابهم مختلطة لا يكاد يتميز منهم القبطي من الحبشي من الثوبي من الاسرائيلي الأصل من غيره، وكلهم يعاقبه، فمنهم كتاب المملكة ومنهم التجار والباعة ومنهم الأساقفة والقسوس ونحوهم ومنهم أهل الفلاحة والزرع، ومنهم أهل الخدمة والمهنة...)[٢].

إذ ركز بتلر أثناء حديثه عن المجتمع المصري على الفئة الرئيسية في مصر وهم القبط إذ تناول لنا جانب محدود فيما يخص هؤلاء الأقباط وهو الاضطهاد الذي تعرضت له هذه الفئة من قبل الغزاة الروم والفرس والاضطهاد الأعظم على يد قيرس[٣].

أورد بتلر أنه بعد احتلال مصر من قبل الفرس كانت معاملتهم للقبط واحدة في كل مكان إذ يحل الموت والخراب حيث حل[٤].

كما وأشار بتلر إلى الاضطهاد الأعظم للقبط من قيرس، إذ ان هذا الاضطهاد بقي مدة عشر سنوات أي أنه بقي كل مدة ولاية قيرس لرياسة الدين، ولا يشك أحد في فظاعة ذلك الاضطهاد وشناعته إذ فتن في اثناءها كثير من الناس لما نالهم من عسف الاضطهاد والظلم وشدة العذاب لتحويلهم عن مذهبهم[٥] أورد بتلر أن الروم فتكوا بقبط مصر فتكاً عظيماً إذ

سجنوا الكثير من القبط لأنهم أبوا أن يتركوا دينهم فلما جاء يوم الفصح الذي كان فيه الخروج من حصن بابليون، جعله الروم يوم وقعة ونقمة من هؤلاء المسجونين التعساء، فسجنوهم من سجونهم وضربوهم بالسياط وقطع الجند أيديهم[٦] وأورد بتلر عن الاسقف المصري حنا النقيوسي[٧] بأنه يسبهم في ديوانه حانقاً ويسميهم أعداء المسيح الذين دنسوا الدين برجس بدعهم وفتنوا الناس عن إيمانهم فتنة شديدة لم يأت بمثلها عبدة الأوثان ولا الهمج وعصوا المسيح وأذلوا أتباعه فلم يكن في الناس من أتى بمثل سيئاتهم ولو كانوا من عبدة الأوثان، ويصف هذا الأسقف أنين أولئك الأسرى الذين مثل بهم وبكاءهم إذ يساقون مطرودين من الحصن، وأنه ليس بغريب حسب قول بتلر مع ذلك من مثل قول الأسقف المصري أن يقول ان فتح الحصن للمسلمين لم يكن إلا عقاب الله على ما فعله الروم من الأفاعيل في القبط[٨].

أما المصادر والمراجع العربية إذ قسمت لنا المجتمع المصري إلى فئات وأورت لنا كل فئة دورها في المجتمع حتى لو كانت هذه المعلومات التي أوردتها مقتضبة، والغرض من ذلك حتى لا تغفل أو تهمش لنا دور هذه الفئات في المجتمع ومنها رواية المقريزي التي أوردها سابقاً الذي قسم لنا أصناف المجتمع المصري[٩].

كان المجتمع المصري قبيل الفتح العربي الإسلامي لم يكن مجتمعاً متجانس بشرياً إذ كان يتكون من عدة جنسيات مختلفة إضافة إلى سكان البلاد الأصليين وهم القبط، وأول هذه الفئات هم:

١- القبط: ان كلمة قبطي وكلمة مصري مترادفتان في المعنى منهما مشتقتان من الكلمة اليونانية (ايجبتوس)، التي كان اليونانيين يستخدمونها للإشارة إلى مصر ونهر النيل معاً وهناك رأي قديم يقول بأن الكلمة مشتقة من المصادر العربية السامية كما وأطلق العرب على مصر دار القبط عندما كان أهلها على الديانة المسيحية[١٠].

وصارت كلمة قبطي ترادف كلمة مسيحي ومع ذلك فإنه ينبغي ملاحظة ان كلمة قبطي في الأصل لم تكن ذات دلالة دينية فهي مرادفة لكلمة مصري[١١].

ذكر المقريزي ان القبط تنسب إلى قبطيم بن مصرايم بن مصر بن حام بن نوح[١٢].

٢- الرومان: أحد عناصر المجتمع المصري إذ كانوا يتكونون من رجال الحاميات والحكام ويتمتعون بمركز ممتاز في المجتمع، ولم يكونوا يخضعون إلا لكبار الحكام في السلطة المركزية[١٣].

٣- الإغريق: وهم يكونون العنصر الذي يلي العنصر الروماني في الأهمية، وكان الرومان ينظرون إلى الحضارة الإغريقية نظرة احترام لذلك منحوا الإغريق مزايا خاصة، فخصصت لهم الوظائف التي تلي الوظائف الرئيسية، هذا غلى جانب اشتغالهم بالتجارة والصناعة وامتلاك والالتحاق بالفرق الرومانية الإضافية في الجيش وكان من أهم المزايا التي حصلوا عليها هي اعفاؤهم من ضريبة الرأس التي كانت ترمز للعبودية وإبقاء اللغة الإغريقية اللغة الرسمية، واقتصر استخدام اللغة اللاتينية على الجيش واللوائح المتعلقة بالقانون الروماني[١٤].

٤- اليهود: فكانوا أقل منزلة من الإغريق، رغم تمتعهم بنفس المزايا التي تمتعوا بها في عهد البطالمة، وإن كان لم يمنحوا الحقوق المدنية في الإسكندرية تمثل أكبر مركز لتجمع اليهود، إذ كانوا يشتغلون بالتجارة بوجه خاص، وكانت الإسكندرية من أكبر أسواق العالم[١٥].

المبحث الثاني :موقف الشعب المصري من الفاتحين

تناول بتلر في أول كتابه مسألة طالما ردوها المؤرخون حسب قول معرب الكتاب أبو حديد وهي اتهام المصريين القبط بأنهم كانوا دائماً يرحبون بالغزاة الأجانب، فرحبوا اولاً بالفرس، ورحبوا ثانياً بالعرب، يريدون بذلك أن يتخلصوا من نير ليضعوا نيراً آخر عن رقابهم وأظهر المؤلف في حادث من هذين الحادثين كذب ما ادعاه المغرضون من المؤرخين، وخلص إلى ان القبط إنما كانوا أمة شاعرة بوجودها، متماسكة فيما بينها مستمسكة بمذهبها الديني واتخذت ذلك المذهب الديني رمزاً باستقلالها، فضحت في سبيله بكل شيء، وكانت وهي تفعل ذلك لتحافظ على استقلالها وشخصيتها من ان تندمج في أمة أخرى، أظهر المؤلف أن تلك الأمة التي حافظت تلك المحافظة المرة على شخصيتها، لم تكن لترضى بأن تفتح ذراعيها لكل سيد جديد، وتقف معه في وجه السيد القديم، بل كان كل ما فعلته أن بقيت مكانها لا تحرك ساكناً برغبتها، تاركة ميدان النضال بين المتنافسين، إذ لم يكن لها مصلحة في الدفاع عن سيد أذاقها مر العذاب في محاولته القضاء على استقلالها، وهكذا أظهر المؤلف أمة القبط في ثوب العزة والأنفة ورمى عنها ما كان المؤرخون ألقوه ظلماً عليها من التهم الشنيعة بإظهارها في مصر الدناءة والذلة، ولكن هذه الروح العادلة حسن القول المعرب التي حدت بالمؤلف إلى نصرة الحق في جانب أمة القبط، حدت به كذلك إلى نصرة الحق في

جانت أمة العرب، فلم يحاول أن يخفي من فضائها شيئاً، أو يعكر من صفو سيرتها في مدة فتح مصر، بل كان عادلاً في وصف الأفراد والمجموع[١٦].

أما المؤرخون وموقفهم حول ان أهل مصر رحبوا بالغزاة أو الفاتحين وبعض الآخر نفى أمر الترحيب هذا ويعد المؤلف بتلر من الذين نفوا هذا الأمر، وهناك أدلة ذكرها المؤلف في كتابه تثبت لنا موقف أهل مصر من هؤلاء الغزاة أو الفاتحين، كما ستوضح لنا هذه الأدلة إذ كان هناك تناقض في كلام بتلر أم لا الذي هو من بين الذين رفضوا فكرة أن أهل مصر رحبوا بالغزاة ومن هذه الأدلة:

١- موقف أهل مصر (القبط) من الفرس الذين جاءوا إلى مصر وأيدهم لا تزال ملطخة بما اقترفوه من النهب والقتل زمناً طويلاً في الشام، وكان أكثر ضحاياهم من المسيحين الذين اتحدوا مع القبط وبعيداً أن يعطف الفرس في مصر على مثل من قتلوا في الشام، كما وأشار بتلر ان الفرس بلغوا في فتوحاتهم ابعد أطراف وادي النيل، وان المصريين القبط لم يرحبوا بهم أو يروا منهم الخلاص، بل كانوا يرونهم بعين الجزع والمقت وحق لهم أن يفعلوا ذلك[١٧].

٢- أما بالنسبة للروم إذ أورد بتلر أن القبط لم يتحركوا عندما عاد جند الروم إلى مصر، ولكنهم وجدوا بعد قليل أن حكم الفرس ان لم يكن مما يحب ويرغب فيه فإن حكم الروم الجديد لم يكن حدثاً ليحمدونه ويفرحون من أجله، إذ وجدوا فيه أنواع العقاب وصنوف العذاب، فكأنهم خرجوا من حكم الفرس إلى حكم الروم، إذ رفع عنهم التعذيب بالسياط ليحل بهم تعذيب آخر من لسع العقارب[١٨].

٣- أما موقف اهل مصر (الأقباط) من الفاتحين العرب إذ نفى بتلر رواية المقريزي وابن تغري بردي بان قبط الفرما[١٩] ساعدوا العرب أثناء الحصار[٢٠] كما وأشار بأن هذا رجوع إلى القصة القديمة التي تعزو إلى القبط ظلما مساعدتهم للفرس، وأورد بتلر أن ما ذكرناه من اخذ من الفرما عنوة يكفي لتفنيد هذا الزعم، لو ساعد القبط العرب لما أحرق هؤلاء السفن وهدموا الحصن، ولما فعلوا ما فعله الفرس من قبلهم من تخريب الكنائس الباقية في الفرما[٢١].

وأورد بتلر عن حنا النقيوسي وكان ممن نفي مساعدة القبط للفاتحين العرب وقلة حبهم لهؤلاء الفاتحين إذ ذكر بتلر ان ما قاله حنا في ديوانه، وكان من الأحياء قرب ذلك العهد، بأن القبط لم يساعدوا المسلمين إلا بعد أن استولوا على الفيوم[٢٢] وإقليمها[٢٣].

لكن أود بأن أشير مما سبق أن نفي بتلر لرواية المقريزي وابن تغري بردي وهم أقدم منه وكانوا ممن اشتهروا في الكتابة عن تاريخ مصر، وحتى لو ان القبط ساعدوا العرب ممكن أن تكون هذه المساعدة لتخليصهم من ظلم الروم واضطهادهم لعلهم رأوا في العرب خلاصهم بعد ان سمعوا عنهم حسن المعاملة أما فيما يخص رواية حنا والمعروف بتعصبه اتجاه العرب المسلمين والذي بالغ في كثير من مواضع بطعنه للعرب المسلمين، والدليل على مساعدة القبط للعرب المسلمين قول ابن عبد الحكم وكان أقدم ممن كتب عن تاريخ مصر إذ قال (ان القبط الذين كانوا بالفرما كانوا يومئذ لعمرو[٢٤] اعوانا)[٢٥].

ونقل بتلر رواية عن الطبري بأن عمرو بن العاص طلب إلى القبط أن يساعدوا المسلمين لما كان بينهم وبين العرب من قرابة النسب، لكن القبط قالوا انها قرابة بعيدة لا يصل مثلها إلا الأنبياء عليهم السلام[٢٦].

– أورد بتلر أنه لم يكن في ذلك الوقت شيء اسمه القبط في ميدان النضال اذ لم تكن منهم طائفة لها يد فيه اذ كان القبط بمنجاة عنه اذ أذلهم قيرس وأرغم أنوفهم، فليس من الحق في شيء ان يقول قائل إن القبط كانوا يستطيعون أن يجتمعوا على أمر أو ينزلوا إلى القتال أو يصالحوا العرب[٢٧].

نجد ان بتلر في موضع آخر ناقض كلامه اذ أورد أن القبط لم يحبوا العرب ولكنهم في الصعيد كانوا يحملون في قلوبهم أشد الضغن على من اضطهدهم وعذبهم ويقصد هنا الروم حتى ان أهل الفيوم بعد أن استقرت بهم الحال في حكم العرب على دفع الجزية، بلغ الأمر بهم أن صاروا يقتلون من وجدوه من جند الروم[٢٨].

كما وأشار أيضاً ان السبب الذي حمل أهل الاسكندرية على قبول الصلح مع الفاتحين العرب، أنهم سئموا من كثرة ما أصابهم من الحدثان وكرهوا فساد الحكم الذي أثقل كواهلهم، وقالوا في أنفسهم لعلنا لنجد في حكم المسلمين قراراً واطمئناناً نأمن فيه على ديننا، فلا نتحمل من الخراج والجزية إلا قدراً نطيقه ولعل أكبر ما حملهم على الرضى بحكم العرب رفع ما كان يبهظهم من الضرائب التي فرضها عليهم الروم اذ كانت ثقيلة الوطأة[٢٩].

وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ميل أهل مصر إلى الفاتحين العرب إذ رأوا فيهم الخلاص من الاضطهاد وثقل الضرائب.

وامضى بتلر في حديثه عن موقف أهل مصر من الفاتحين العرب اذ أورد انه كان أعظم ابتهاج القبط لخلاصهم مما كانوا فيه، اذ خرجوا من عهد ظلم وتعسف تطاول بهم، وهوت بهم إليه حماقة البيزنطيين وآل أمرهم بعد خروجهم منه إلى عهد من السلام والاطمئنان، وكانوا من قبل تحت نيرين من ظلم حكام الدنيا واضطهاد أهل الدين، فأصبحوا وفك من قيدهم في أمور الدنيا، وأرخى من عنانهم[٣٠].

إذ نجد ان بتلر ناقض كلامه مرة أخرى فيما يخص الضرائب التي فرضها الفاتحين العرب على أهل الاسكندرية بعد ان ازالوا التفريق بين الناس في جباية الضرائب واعفاء بعضهم منها، بأن أهلها كانوا شديدي الضجر من الحكم الجديد لأنه أزال بعض امتيازاتهم[٣١].

بعد أن استعرضنا آراء بعض المؤرخين المسلمين كابن عبد الحكم والطبري والمقريزي وابن تغري بردي اضافة إلى رأي حنا النقيوسي والمستشرق ألفرد ج بتلر حول موقف أهل مصر من الفاتحين ليأتي هنا دور بعض المؤرخين المحدثين في ابداء آرائهم حول هذا الموقف.

أورد عزيز سوريال عطية عن موقف القبط من المعارك التي دارت بين العرب والبيزنطيين ان موقفهم كان أقرب إلى الحياد، كما ان الاقباط كانوا غير متعاطفين مع البيزنطيين الذين أذاقوهم صنوف العذاب، أما العرب الذين أتوا لتحرير القبط ان هذه الاغلال البيزنطية، إذ كان موقف العرب موقفاً كريماً سمحاً كفل للأقباط حريتهم الدينية بشكل لم ينعموا به ابداً تحت النير البيزنطي[٣٢].

اما المستشرق الانكليزي توماس وولكر آرنولد إذ أشار إلى فتح مصر على أيدي العرب وترحيب القبط بهم لانقاذهم من الحكم البيزنطي، إذ أورد بأن الفتح الإسلامي جلب إلى هؤلاء القبط بعد ان اضطهدوا على يد البيزنطيين حياة تقوم على الحرية الدينية لم ينعموا بها من قبل[٣٣].

كما وأشارت سيدة اسماعيل كاشف في كتابها ان المصريين رحبوا بالعرب واعتبروهم منقذين لهم من حكم البيزنطيين الجائر الذين أنهكوا المصريين بالأعباء المالية والاضطهادات الدينية[٣٤].

اذ ان هذه الروايات تدل على ان القبط ساعدوا العرب منذ دخولهم أرض مصر حتى أتموا فتحها.

المبحث الثالث؛ بتلر والاقباط

أسهب بتلر بالحديث عن الاقباط في كتابه فتح العرب لمصر اذ ركز على هذه الفئة دون غيرها من فئات المجتمع المصري كما ذكرنا سابقاً حتى انه وضع لهم مصنفات، اذ تعد مصنفاته عن الكنائس القبطية، والتاريخ القبطي أفضل كتبه اذ كان رائداً في هذا المجال، وكما قال بنفسه انه (صديق الاقباط) وساهم في هذهِ الفترة وأصبح له شعبية كبيرة عند أقباط مصر وما زالوا يدينون له بالامتنان، إذ وضع كتابه الاشهر في هذا المجال وهو الكنائس القبطية القديمة في مصر في جزأين[٣٥].

تناول بتلر في كتابه عمارة الكنائس القبطية والاديرة إذ وصفها وصفاً دقيقاً[٣٦]. إذ نجد ان بتلر كان يميل أحياناً للرواية القبطية دون الرواية العربية والتي كان يأخذها من حنا النقيوسي وغيره إذ كانت رواية حنا مسلماً بها عند بتلر والدليل على ذلك نراه تحامل كثيراً على الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ، اذ ان بتلر لم ينظر لهذهِ الرواية نظرة المنصف أو المحايد[٣٧].

وتجدر الاشارة ان رواية حنا تعرضت للنقد الشديد في الدراسات التاريخية الحديثة، لان نصوصه لم تسلم من الطعن وهو المشير والمدير والاسقف القبطي كما نعته بتلر، والذي وصل لأعلى رتبه كهنوتية في الديانة المسيحية، اذ جاءت شهادته مشوهة تشويهاً متعمداً بالنسبة للفاتحين[٣٨].

ويتضح مما سبق انه لتربية بتلر الدينية دور في تحيزه للرواية القبطية دون الرواية العربية.

هذا هو أسلوب المستشرقين في كتاباتهم اذ نجدهم ليسوا على مستوى واحد من الثقافة، والكفاءة، كما ان دراساتهم الاستشراقية بنيت على أسس البحث الرامي إلى تحقيق أهداف وأغراض خاصة وان نخباً منهم تعمل بمؤسسات علمية أكاديمية وقسماً جندته جمعيات تبشيرية أو استعمارية، فالدافع العلمي والرغبة في خدمة العلم كانت احدى الحوافز المهمة للدراسات الاستشراقية[٣٩].

كما ان هذا الجزء ضئيلاً جداً في حين بعضهم الاخر مجردين من كل قصد نبيل محاطين بالدوافع المشبوهة، كما تتضح هذا من انتاج المستشرقين وأعمالهم، لأنهم رأوا سرعة

انتشار الإسلام وقدرته الفائقة على التوسع والتغلب على همومه حتى في عقر دارهم، وهو أمر أدى إلى التأثير على دراساتهم وجعلها طافحة بالتحامل والتعصب ضد الإسلام[٤٠].

النتائج

١- كان بتلر المؤرخ والرحالة والمترجم رجلاً انكليزياً من رجال القرن التاسع عشر الميلادي كان مصري العقلية عربي الثقافة قضى الشطر الأكبر في حياته منصرفاً إلى دراسة الحياة في وادي النيل وتاريخ حضارته.

٢- كانت أغلب كتابات بتلر عن مصر إذ دون مشاهداته لها ودرس تاريخها أثناء المدة التي قضاها في مصر.

٣- وصف بتلر في كتابه فتح العرب لمصر بعض مدن مصر ومعالمها وارجع العديد منها إلى أصولها اليونانية والرومانية.

٤- أورد بتلر تقسم فئات المجتمع المصري إلى القبط واغريق وبيزنطة وسوريين ويهود وعرب وغرباء من جميع البلاد.

٥- أشار بتلر مسألة طالما رددها المؤرخين إلى موقف الشعب المصري من الفاتحين اذ انه اتهموا المصريين بأنهم كانوا دائماً يرحبون بالغزاة.

٦- ركز بتلر بالحديث عن القبط وجعلهم الفئة الاساسية للمجتمع المصري اذ كانت له علاقة وثيقة بالأقباط حتى سمى نفسه صديق الاقباط.

الاحالات

١- الفرد جوشوا، فتح العرب لمصر، تعريب: محمد فريد بك أبو حديد، ط٢، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٩٩٦)، ٨٤.

٢- احمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٨هـ)، ٤٠٧/٤.

٣- قيرس: هو المقوقس الذي استعمله هرقل حاكماً وبطريقاً في الاسكندرية هو الذي قام بالاضطهاد مدة السنوات العشر وكان حاكماً بلاد مصر، قيل انه توفي سنة (٢١هـ/٦٤١م)، ينظر: بتلر، فتح العرب لمصر، ٥٣٥-٥٣٦.

٤- فتح العرب لمصر، ١٢٣.

٥- فتح العرب لمصر، ٢١٧؛ حسين، أحمد، موسوعة تاريخ مصر، مؤسسة دار الشعب، (القاهرة، د.ت)، ٣٨٠/٢.

٦- فتح العرب لمصر، ٣٠١؛ عبد الجليل، عمر صابر، تاريخ مصر ليوحنا النقيوسي رؤية قبطية للفتح الاسلامي، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، (مصر، ٢٠٠٣م)، ٢٠٤.

٧- حنا النقيوسي، هو الاسقف والمؤرخ المصري الذي تولى اسقفية نقيوس ونسب حنا لهذهِ المدينة وكان له دور كبير في مصالح الكنيسة المصرية وكان قريب من عصر الفتح الاسلامي لمصر، ينظر: عبد الجليل، تاريخ مصر ليوحنا النقيوسي، ٢١، ٢٤، ٢٧.

٨- فتح العرب لمصر، ٣٠١؛ عبد الجليل، تاريخ مصر ليوحنا النقيوسي، ٢٠٤.

٩- المواعظ والاعتبار، ٤٠٧/٤.

١٠- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو زيد ولي الدين الحضرمي الاشبيلي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م): (تاريخ ابن خلدون) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم ذوي الشأن الأكبر، تح: خليل شحاذة، ط٢، دار الفكر، (بيروت، ١٤٠٨هـ)، ١٢/٢، ٤٨، ٨٤؛ عطية، عزيز سوريال (ت١٤٠٨هـ/١٩٨٨م): تاريخ المسيحية الشرقية، ترجمة: اسحاق عبيد، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، (القاهرة، ٢٠٠٥م)، ٢١-٢٢.

١١- روفيلة، يعقوب نخلة (ت١٣٢٦هـ/١٩٠٨م): تاريخ الامة القبطية، ط٢، مطبعة متربول، (د. م، ٢٠٠٠م)، ٣-٦.

١٢- تاريخ الأقباط المعروف بالقول الابريزي للعلامة المقريزي، تح: الدكتور عبد المجيد دياب، دار الفضيلة، (د. م، د. ت)، ١٧-١٨.

١٣- ابن الوردي، عمر بن مظفر بن محمد أبو الفوارس، أبو الحفص، زين الدين المعري الكندي (ت٧٤٩هـ/١٣٤٩م): تاريخ ابن الوردي، ط١، دار الكتب العلمية، (لبنان، ١٤١٧هـ)، ٥١/١-٥٣؛ رمضان، هويدا عبد العظيم، المجتمع في مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى العصر الفاطمي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر، ١٩٩٤م)، ٣٩/١.

١٤- حمدان، جمال، شخصية مصر، دراسة في عبقرية المكان، دار الهلال، (د. م، د. ت)، ٢٨٢/٢-٢٨٤؛ رمضان المجتمع في مصر الإسلامية، ٣٩/١.

١٥- صيفي، اسكندر، المنارة التاريخية في مصر الوثنية والمسيحية، المطبعة العصرية (القاهرة، د. ت)، ٢١؛ رمضان، المجتمع في مصر الإسلامية، ٣٩/١.

١٦- فتح العرب لمصر، ٢٠-٢١.

١٧- فتح العرب لمصر، ١٢١-١٢٢، ١٢٦.

١٨- فتح العرب لمصر، ٢١٦.

١٩- الفرما: وهي مدينة كبيرة قديمة أزلية فيها آثار كثيرة عجيبة وهي على الساحل من ناحية مصر، ينظر: كاتب مراكشي (ت ق٦هـ/ق١٢م): الاستبصار في عجائب الأمصار، دار الشؤون الثقافية، (بغداد، ١٩٨٦م)، ٨٩.

٢٠- المواعظ والاعتبار، ٧٣/٢؛ يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن جمال الدين (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (مصر، د. ت)، ٧/١.

٢١- فتح العرب لمصر، ٢٤٣.

٢٢- الفيوم: ناحية في غرب مصر في منخفض من الأرض والنيل مشرف عليها بناها يوسف الصديق عليه السلام لما ولي مصر فعمل بها الف يوم فسمي الموضع الفيوم، ينظر: القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م): آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت، د. ت)، ٢٣٨.

٢٣- فتح العرب لمصر، ٢٤٤، ٣١٢؛ عبد الجليل، تاريخ مصر ليوحنا النقيوسي، ١٩٠-٢٠٤.

٢٤- عمر بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد القرشي السهمي ويكنى أبا عبد الله قدم مصر في الجاهلية وفتحت على يده وولي عليها سنة (٢٠هـ/٦٤٠م)، توفي بمصر سنة (٤٣هـ/٦٦٣م)، ينظر: الصدفي، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، أبو سعيد (ت٣٤٧هـ/٩٥٨م): تاريخ ابن يونس المصري، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢١هـ)، ٣٧٤/١.

٢٥- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو القاسم المصري (ت٢٥٧هـ/٨٧١م): فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية، (د. م، ١٤١٥هـ)، ٨٠، ٩٥-٩٦.

٢٦- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر (ت٣١٠هـ/٩٢٣م): تاريخ الرسل والملوك، ط٢، دار التراث، (بيروت، ١٣٨٧هـ)، ١٠٧/٤؛ فتح العرب لمصر، ٢٤٧.

٢٧- فتح العرب لمصر، ٢٨١.

٢٨- فتح العرب لمصر، ٣٤٢.

٢٩- فتح العرب لمصر، ٣٥٩.

٣٠- فتح العرب لمصر، ٤٦٠.

٣١- فتح العرب لمصر، ٤٦٨.

٣٢- تاريخ المسيحية الشرقية، ١٠٤.

٣٣- الدعوة إلى الإسلام، بحث في تاريخ نشر العقيدة الإسلامية، ترجمة: الدكتور حسن إبراهيم حسن وآخرون، ط١، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٩٧٠م)، ١٢٣.

٣٤- عبد العزيز بن مروان، دار الكاتب العربي، (مصر، ١٩٦٧م)، ١٣٢.

٣٥- https://books.google.iq,8/7/2020

٣٦- الكنائس القبطية القديمة في مصر، ترجمة: ابراهيم سلامة ابراهيم، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ٢٠١٢م)، ٢١/١-٥٧.

٣٧- فتح العرب لمصر، ٣٠.

٣٨- نبتاجة، محمد، يوحنا النقيوسي والفتح الاسلامي لمصر، قراءة نقدية لكتاب تاريخ العالم القديم، العدد الرابع عشر، (المغرب، ٢٠١٨م)، ٢٧٢.

٣٩- عميرة، عبد الرحمن، الاسلام والمسلمون بين الأحقاد والتبشير وظلال المستشرقين، دار الجيل، (بيروت، د. ت)، ٩٤-٩٩.

٤٠- محمد، اسماعيل علي، الاستشراق بين الحقيقة والتضليل مدخل علمي لدراسة الاستشراق، ط٣، الكلمة للنشر والتوزيع، (القاهرة، ٢٠٠٠م)، ٢٨-٤٠.